

# شرح)منظومة الاعتقاد( للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (١) |

## الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه منظومة في العقيدة للحافظ محمد ابن طاهر المقدسي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ذكر فيها جملة من مسائل الاعتقاد وذكر فيها ايضا ما يتعلق بالمسلك في التعامل مع النص وتلقيه لتلقي الحق من خلاله هي مكونة من اكثر من تسعين بيتا وذلك يستدعي - [00:00:24](#)

ان يكون شرحها بعد توفيق الله عز وجل متوسطا حتى يتمكن بعونه عز وجل من انائها اليوم ان شاء الله عز وجل لكن ثمة بعض المواضع تحتاج الى شيء من - [00:00:45](#)

اه التعليق المطول واخر القصيدة واضح. اخرها اكثر وضوحا. اكثر وضوحا كانوا متعلق بمسائل متعلقة باليوم الاخر ونحو ذلك وهكذا جملة من الاسماء التي اوردها من العلماء اهل السنة او من اهل البدعة - [00:01:02](#)

سيكون الكلام عليهم ايضا موجزا وغرضا ومقصدا الاساس هو مسائل الاعتقاد لها وكذلك مسائل المسلك في التعامل مع النص ونبدأها على خير ان شاء الله تعالى. نعم الناسخ بدأ في - [00:01:22](#)

اسم ابن طاهر رحمه الله تعالى نبيه الحقيقة اذا امر يرد كثيرا في التراجع وهو المبالغة في التسميات الالقاب ما التسمية هنا بشمس الحفاظ وعبارات ترد كثيرا في ايضا تراجع بانه خاتمة - [00:01:42](#)

المجتهدين ونحو ذلك هذا الحقيقة انه من المبالغة التي لا معنى لها فالمجتهدون بحمد الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم لا ينقطعون وليس هناك احد يعلم الغيب حتى يقول ان هذا هو خاتمة - [00:02:07](#)

المجتهدين او خاتمة الحفاظ هذا يتحدث عن انه لن يأتي بعده احد وانه هو الخاتم كما ان نقر ان النبي عليه الصلاة والسلام هو خاتم النبيين معناه انه ليس بعده نبي بتاتا - [00:02:24](#)

فانك اذا قلت ان هذا خاتمة مشاهدين او خاتمة العلما انك تجزم على الغيب بانه لن يأتي بعده احد على من والاه وهذا في الحقيقة ينبغي التنبيه عليه في الالقاب - [00:02:38](#)

ذكروا في الفروق بين بني العباس وبني امية جملة من الفروق بترجيح دولة بني العباس على دولة بني امية لدولة بني امية على ترجيح دولة بني امية على دولة بني العباس - [00:02:54](#)

وكان من ذلك ما قال شيخ الاسلام لما ذكر انهم كانوا يتولوا جميع البلدان ولم يكن في زمن بني امية بلد خارج آ حدود الدولة الاسلامية وكانوا ايضا لا يتركون الزنادقة - [00:03:09](#)

بينما كثرت الزنادقة في عهد ابن عباس جدا مع ان ابن عباس قاوموا ايضا زنادقة لكن بني امية كانوا يبيدونهم مباشرة قال شيخ الاسلام في اثناء المفاضلة الريح اللي بني امية ولم يكن فيهم فلان ولا فلان. فلان الدين يعني مثل ما يقال شمس الدين محيي الدين ونحو هذه العبارات - [00:03:29](#)

يقول انه لم تكن هذه في بني امية بينما وجدت مثل هذه الالقاب التي لم يكن من حاجة لها في عهد بني العباس المدح ينبغي ان يكون على الطريق الشرعي - [00:03:53](#)

على الاسلوب الشرعي وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث المقداد في مسلم انه قال اذا رأيت المداحين فاحتوا في وجوههم التراب والمقداد رضي الله عنه طبق هذا الحديث بنفسه ايضا كما في مسلم - [00:04:06](#)

ان رجلا مدح عثمان رضي الله عنه فجنى المقداد واخذ ترابا وحثاه في وجهه فقال عثمان رضي الله عنه ما لك؟ روى له الحديث الحقيقة ان المدائح الزائدة هذه انها لا تنبغي وان لها - [00:04:23](#)

اثرا غير سهل على الممدوح ممدوح قد يفتن والنبي صلى الله عليه وسلم لما مدح رجل رجلا عنده قال ويحك قطعت عنق صاحبك فكان عليه الصلاة والسلام ينهى عن هذا التمداح - [00:04:41](#)

وترى هذا التمداح الممجوج للأسف الان كثير جدا تراه كثيرا للغاية تمدح على نهج وعلى اسلوب مبالغ فيه وممجوج تجاوز الحدود الشرعية حتى مجه الناس وسئموه والمدح في كثير من الاحيان يكون كاذبا - [00:05:00](#)

وقد يكون صادقا لكنه في احيان كثيرة يكون غير صادق الحاصل ان طلبه العلم ينبغي ان تكون العبارات بينهم عبارات مستقيمة موزونة فالحفاظ ان يقال هذا شمسهم هذا آآ قمرهم هذا هذه عبارات لسنا بحاجة اليها - [00:05:21](#)

بدأ بقوله رحمه الله اقول مقالا يعني هذا المقال الذي ساقوله الان في مسائل الاعتقاد ستسمعه من اول هذه المنظومة الى اخره حاله انه يرتضيه ذوي البصر المراد بالبصر هنا - [00:05:40](#)

ليس البصر الذي هو موجود بين جميع غير المكفوفين فالناس اما ان يكون ان يكونوا مبصرين او ان او يكونوا عميا لا يبصرون. ليس المراد هذا. قال قد قال الله تعالى في انبيائه ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة - [00:06:02](#)

والسلام اذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب ويعقوب اولي الايدي والابصار قال مجاهد في المراد بقوله اولي والابصار البصر في الحق وقال قتادة البصر في الدين وقال ابن كثير البصيرة النافذة - [00:06:22](#)

اذا فمراد بني طاهر رحمه الله ليس البصر المعروف بحيث يرتضي مقاله من يرى بعينه اذ لو كان المراد بذلك لاشتراك المسلم والكافر في الرضا بما يقول ممن يبصرون باعينهم. وهذا ليس بمراد قطعا - [00:06:43](#)

بل مراده ان جميع من اتاه الله تعالى بصيرة في الدين يرتضي كلامه حتى لو كان كفيفا لا يبصر بعينه اقول مقالا يرتضيه ذوي البصر وانصره بالاية وهي الايات حسب وبالأثر - [00:06:59](#)

اسم مفرد. لا يثنى ولا يجمع بمعنى كاف ومراده انه ينصره بالايات ليس غير لقوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه فيقول اني اكتفي لنصرة هذا المقال الذي اذكره بالايات - [00:07:20](#)

وبالأثر الاثر هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي انه ايضا يعتمد ما اجمع عليه السلف بحول الله عز وجل ثم يأتي تعليل كونه اقتصر على الكتاب والسنة هذا المعنى المعنى انه ينصر هذا القول - [00:07:44](#)

بالاية من كتاب الله وبالأثر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبب سيأتي في البيت الذي بعده سلام بلا شك يقول هنا معللا سبب اقتضائه في امر الاعتقاد على الكتاب والسنة. لانهما اي الكتاب والسنة - [00:08:08](#)

نور الهدى هذا الوصف الصحيح السليم حين يمدح كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مثل هذا المدح هو المدح الصحيح السليم هنالك ان الكتاب والسنة جميعا ان الكتاب والسنة كليهما وحي من الله عز وجل - [00:08:33](#)

والله عز وجل قد انزل نورا كما قال عز وجل وانزلنا اليكم نورا مبينا والمراد بالنور هنا النور الذي يعرف به الحق من الباطن يعرف به الحق من الباطل هو الوحي الاتي من عند الله عز وجل. فهما نور الهدى - [00:08:56](#)

الهدى ضد الغي والضلال ثم قال وسواهما سواهما اي سوى الكتاب والسنة مما يتلقى منه اهل الباطل الحق في زعمهم سوى الكتاب والسنة ظلام والظلام ضد النور هذا الوحي العظيم - [00:09:17](#)

كما قال عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا يمكن بتاتا ان يتطرق اليه الباطل بحال من الاحوال ما سوى الوحي مما اتخذه الناس سبيلا للوصول الى - [00:09:45](#)

معرفة الهدى تفرقت بالناس السبل واتخذ اهل الباطل للوصول الى الحق طرقا يزعمون انها توصل الى الحق وتنبهوا هذا الوحي البين

الواضح الذي قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على مثل البيضاء - 00:10:00

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك لاجل ذلك جاءت اهمية الكلام على مصادر التلقي مصدر تلقي الحق هذا فرقان عظيم جدا بين اهل الحق وبين اهل الباطل الحق يتلقون امور - 00:10:26

الاعتقاد من كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومن الكلام النبوي الذي اخبر تعالى انه ايضا ليس من الباطل في شيء قال عز وجل في شأن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - 00:10:50

ان هو الا وحي يوحى ولهذا قال حسان ابن عطية رحمه الله كان جبريل ينزل بالسنة على النبي صلى الله عليه وسلم كما كان ينزل بالقرآن يعني ان السنة وحي - 00:11:12

اذ كيف يقول عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم؟ وكيف يقول صلى الله عليه وسلم ان الصلاة هذه صفتها وان المحرمات هي كذا وكذا الا من عند الله - 00:11:25

لا يتكلم من قبل نفسه صلى الله عليه وسلم وانما يتكلم بحسب ما اوحى اليه ربه تعالى لاجل ذلك صار اتخاذ سبيل والكتاب والسنة لمعرفة هذه الامور العظام المتعلقة بالله عز وجل - 00:11:39

في الاعتقاد فيه والاعتقاد في الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر وتحقيق امور الاعتقاد اتخاذ اي سبيل سوى الكتاب والسنة لا شك انه ظلام وضلال ولاجل ذلك قال وسواهما ظلام بلا شك - 00:11:56

يعني بلا ادنى تردد تشعبت بالناس الطرق كما قلنا في تلمس الحق بعد ان تنكبوا هذا الوحي البين الواضح الجليل الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم قولاً وطبقه فعل - 00:12:16

ومضى على هذا القرون المفضلة ورأى الناس ذلك في افضل خلافة كانت في ارض الله عز وجل وهي خلافة النبوة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:12:36

تلك الفترة العظيمة لم يكن هناك ابتداء لاحد يزعم ان هذا المسلك الذي هو عليه هو الاسلام الحق الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا لم يكن الا في اخريات - 00:12:57

الخلافة الراشدة على يد الخوارج وقد اطبق الصحابة واجمعوا اجماعاً تاماً على انهم ضلال والخوارج هم اول فرقة اتخذت مسلكاً غير مسلك الصحابة رضي الله عنهم اذ كان المسلمون على هدي ثابت كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم - 00:13:14

على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وقال واياكم ومحدثات الامور ان كل بدعة ضلالة وقال ايا انه من يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - 00:13:36

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فكانت المسألة جلية واضحة على اجلى من الشمس. من اراد الاسلام فعنده هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واكابر واكابر اصحابه. من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرين - 00:13:56

الانصار رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فما كان هناك اعتقاد يقال انه سوى اعتقاد الصحابة حتى جاءت الخوارج وكانت بدايات ظهورهم في زمن عثمان رضي الله عنه حتى قتلوه وكان ذلك في اخريات زمن عثمان ثم - 00:14:12

استشرى امرهم في زمن علي رضي الله عنه حتى قاتلوه ثم اغتالوه رضي الله تعالى عنه وارضاه واستمر شرهم لما قالت الخوارج هذه المقالة قابل الخوارج ايضا الشيعة فاول بدعة كان ذكرها شيخ الاسلام - 00:14:34

هي بدعة الكلام في الفاسق الملي. الفاسق الملي الذي من هذه الملة لانتقاد الخوارج انه كافر وطبقوا هذا قبهم الله واخزاهم الافاضل هذه الامة. عثمان وعلي رضي الله عنهما وزعموا انهما - 00:14:55

خرج من الملة بما سموه الكبائر التي ارتكباها قابل الخوارج الشيعة وبدأ الغلو في علي رضي الله تعالى عنه وارضاه فخرج هذان الاتجاهان الباطلان وكان خارج الجماعة خارج جماعة المسلمين - 00:15:13

فمن هنا قال ابن سيرين فيما رواه مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه لم يكونوا يسألون عن الاسناد لماذا ان الامة على هدي واحد على جماعة واحدة حتى خرجت الفتنة - 00:15:37

وصاروا يقبلون حديث اهل السنة هكذا بهذا التسمية ويدعون حديث اهل البدعة فدل على ان كلمة اهل السنة معلومة زمن السلف يقول من لا يفقه ولا يفهم ان اهل السنة اسم يطلق على الاشاعرة والماتوريدية. وكأن من قبلهم ليسوا اهل السنة - [00:15:56](#)

كما فعله من اعمى الله بصائرهم في مؤتمر فعلوه في الشيشان وقالوا انه يطلق على الاشاعرة واهل السنة فقال كل المسلمين ماذا عن الصحابة والتابعين؟ اليسوا اهل سنة اذا قلت ان اهل السنة - [00:16:21](#)

كان هذا الاطلاق في القرن الثالث ماذا عن الامة قبلها وهي الامة التي اخبر صلى الله عليه وسلم ماذا عن القرون قبلها؟ التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون - [00:16:36](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هاتان الفرقتان الاشاعرة وما تريديه؟ اتت بعد خير القرون قطعاً. فاذا قيل انهما هم ان هذا الاطلاق يصدق عليه فمعنى ذلك ان من قبلهم ليسوا من اهل السنة - [00:16:48](#)

ولاجل ذلك كان مؤتمرا قد اعمى الله بصيرة من كانوا فيه. ثم بدأوا يتنصلون قالوا انما نقصد وانما نقصد كلمة اهل السنة وردت لدى السلف المتقدمين. وذكرها الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الام - [00:17:04](#)

فقال رحمه الله تعالى واحق الناس بالصبر اهل السنة من اهل دين الله تعالى فكلمة اهل السنة لا شك انها معلومة عند السلف وان اهل السنة يشار بها الى الصحابة والى التابعين تحديدا والى من كان على هديهم - [00:17:23](#)

فمن جاء بعدهم مخالفا لهديهم فقد خالف اهل السنة قال فالسلف خالف الصحابة خالف التابعين وخالف اتباع التابعين القرون المفضلة لاجل ذلك قال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر ان الكتاب والسنة نور - [00:17:42](#)

وسواهما يعني مما يتلقى الناس عنه ما يرون انه الحق ظلام بلا شك ما الاشياء التي صار الناس يتلقون الحق منها جزاء عمهم حائدين عن الكتاب والسنة هذه الاشياء الحقيقة تطول - [00:18:00](#)

يطول ذكرها لكن من اعظم ما ابتليت به الامة بدعة المتكلمين وقد لبس المتكلمون بدعتهم هذه فقالوا انهم يتلقون عن العقل والله يعلم انه نوى وليس من العقل في شيء - [00:18:21](#)

والله يعلم ان اعقل واعلم هذه الامة بعد نبينا اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فلا يمكن ان يأتي احد باعتقاد يزعم انه قد دل عليه العقل مخالفا لاعتقاد الصحابة بل هذا هو الهوى - [00:18:44](#)

ولهذا احفظ يا طالب العلم هذه الاية وانظر فقه الذي بينه ابن القيم ابن القيم رحمه الله قال عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم قال ابن القيم رحمه الله فما ثم الا طريقان - [00:19:02](#)

الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او الهوى وهذا هو وهذي هي التسمية الصحيحة لما كان عليه المتكلمون الحق ان المتكلمين هم اهل هوى غلفوا هواهم بغلاف سموه عقلا - [00:19:21](#)

حتى يوحشوا من خالف قولهم تخالف العقل افا انت مجنون فتخالف العقلاء هذا المراد بتسمية هذا الباطني بالعقل والا العقل مثل البصر امر مشترك بين العقلاء. اذ الناس نوعان عقلاء ومجانين - [00:19:38](#)

فمن زعم انه يتعقل تعقلا لا يدركه العقلاء الآخرون يقال فيه مثل البصر الناس اما ان يكونوا مبصرين باعينهم باعينهم واما ان يكونوا مكفوفين البصر امر مشترك والعقل امر مشترك - [00:20:01](#)

وبناء على اشتراك العقل رتب الشرع التكليف فالعقلاء مكلفون شرعا فمن زعم ان عقله دله على خلاف ما جاء به القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم يقال هذا هوى - [00:20:18](#)

وليس من العقل في شيء ولهذا اكثر المتكلمين من الجامية والمعتزلة هم من اول من بدأ هذه الضلالة وسماها عقلا اكثرهم من كلمة العقل هو في الحقيقة من التلبيس ثم ان الذي يقف على كلماتهم - [00:20:33](#)

ويطلع على كتبهم يعلم جزما ان كلامهم من ابعد ما يكون عن العقل كما سيأتي ان شاء الله في بيان حالهم وبدعهم فانه من اكثر الناس تناقضا ولهذا يقول ابن قتيبة رحمه الله تعالى - [00:20:51](#)

في بيان بطلان ما هم عليه انهم لو كانوا على قول سوي صحيح لكانوا مثل في كلماتهم لكانوا مثل في نتيجة واحدة مثل نتيجة

المهندسين والحسابين يعني ايه المهندس والحساب اذا اتى ليقيس مثل هذا المسجد - [00:21:08](#)  
رأسه واعطاك اياه كم هو بالضبط يأتي مهندس اخر ثالث رابع وهكذا الحساء من كلمة المهندس معروفة عن المتقدمين وليست شيئا  
جديدا. هي معروفة عند المتقدمين. وهكذا الحساء تكون حسابات واحدة. كلهم يقولون طوله كذا وكذا. يقول انتم لو كنتم -

[00:21:29](#)

اهل عقل حقا اذا كان كلامكم ينتهي بكم الى قول واحد وقد وجدناكم اكثر الناس اختلافا وتناقضا فينقض هذا ما بينيه هذا ويحيل

هذا ما يوجهه هذا فلو كان لكم قاعدة مطردة - [00:21:47](#)

لدلتكم هذه لدى لكم هذا المسار الذي تسمونه بالمسار العقلي على شيء واحد ولما كنتم على هذا الحال الكثير. بل قال شيخ الاسلام

رحمه الله تعالى وقد سبر كتبهم وكلامه واقع - [00:22:05](#)

واضح لمن اطلع على كتب هؤلاء المتكلمين ان الواحد منهم يقول بالقول في كتاب يعني في مسائل الاعتقاد وليست مسائل فقهية قد

يرجع عنها ويرجح قولاً اخر. يقول بالقول في كتاب ويرجع عنه في - [00:22:20](#)

كتاب اخر بل انه يقول بالقول في كتاب وينقضه في نفس الكتاب فلو كان الامر امر عقل فعلا متزن سليم صحيح لما كان على هذا

الامر من التناقض وانما هي حجج كما قال حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور - [00:22:34](#)

فهذه هي اول ضلالة وظلام كما ذكر اه الناظم رحمه الله تعالى اول هذا الظلام الهوى الذي غلف بالعقل باسم العقل بدأه الجميع من

خلال دليلهم المسمى بدليل الحدوث ومضى عليه - [00:22:52](#)

المعتزلة وهكذا مضت عليه طرق المتكلمين يقولون بصريح العبارة انه اذا تناقض النقل والعقل قدم العقل النقل ووضعوا في ذلك

قانونهم الكلي ونقضه عليهم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في درء التعارض - [00:23:08](#)

بما يبين ان هذا القانون قانون باطل متهافت انه ابعد ما يكون عن الحق هذا الطريق الاول الذي هو ظلام نوزع به الوحي الطريق

الثاني طريق المنحرفين من الصوفية الذي سموه كشفا - [00:23:25](#)

وهذا الكشف يقولون انه وارادات ترد على القلوب ترتكب في القلب دون تعليم معلم ودون احتياج الى معرفة معاني كلام الله وكلام

رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقولون لعلماء الامة انكم تأخذون علمكم - [00:23:47](#)

عن ميت وتأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت. هكذا حيلة العاجز يقولون انكم تأخذون علمكم عن ميت. يعني انت يا مالك ابن انس.

حين تقول حدثنا نافع ابن نافع؟ يقول مالك مات رحمه الله. يقول تأخذ علمك عن ميت - [00:24:14](#)

من حدث نافعا؟ حدثه ابن عمر. اين ابن عمر؟ مات ابن عمر. يقول تأخذون علمكم عن ميت وتأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت هذا

العلم الذي اخذتموه عن الحي الذي لا يموت في زعمكم - [00:24:33](#)

وسميتهم كشف ما تحديده حدوده بانه يترتب على الرياضات والرياضة عندهم ليست الرياضة المشهورة عند الناس مثل اللعب

ونحوه وانما هو ما يراد به الجسم والروح بجملة من التعبدات والاعمال - [00:24:51](#)

يترتب على الدخول فيها ان يصل الانسان الى الحق في نظرهم فيقال لهم الطرق الموصلة الى الرياضات هذه قالوا اذكار تردد وحال

يسلك جو معين عليه مثل ماذا؟ قالوا كأن تقول هو هو عشرة الاف مرة - [00:25:12](#)

او الله الله الله عشرة الاف مرة وقد اغمضت عينيك ان كنت في موضع فيه نور او اطفأت النور بحيث تكون في ظلام ثم قال ثم

ينسكب العلم. فترون ماذا؟ قالوا نرى الملائكة - [00:25:43](#)

والجنة والنار ونرى الملكوت الاعلى هل هم صادقون او كاذبون يقول اهل العلم رحمهم الله تعالى ان كثيرا مما يروونه هو من تسويلات

الشياطين فهم في قولهم انا نرى صادقون - [00:26:02](#)

لكنهم يظنون انهم يرون الملائكة. وانما هذا تلبيس الشياطين على قوم جهال. وقد اختصر ابن الجوزي الكلام رحمه الله تعالى فيهم

بقوله ان الشيطان صدهم عن طريق العلم اللي هو الشرعي - [00:26:20](#)

ثم ادخلهم في المتاهات اذ انه قال لهم ان طريق العلم الشرعي هذا طريق من يتلقون العلم عن ميت انتم تلقوا العلم عن حي لا يموت.



ما علومكم؟ علومكم هذه التي تروضون بها اجسادكم وتروظون بها ارواحكم ثم تصلون الى هذه الحقائق كشوف - [00:26:36](#)

قال شيخ الاسلام وانما هذه الكشوف هي ما ينطبع في انفسهم فيظنون انها من عند الله عز وجل وليست من عند الله بسبيل. ولهذا تجد في تراجمهم انهم يقولون يقول واحد منهم انه رأى ملكا - [00:26:58](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا في زمنه يدعى ابن صياد اتاه صلى الله عليه وسلم وكان له زمزمة وكانت له احوال غريبة فقال عليه الصلاة والسلام وما ترى - [00:27:13](#)

قال ارى عرشا على البحر قال ذاك عرش ابليس وما ترى قال يأتيني صادقان وكاذبا او كاذبين او ارى صادقين او كاذبة او ارى كاذبين وصادقا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:27:31](#)

النص لبس عليه وفي لفظ خلط عليه يعني هذا الرجل حصل عنده تخليط فيريه ابليس كما ثبت في الحديث الصحيح ان ابليس ينصب عرشه على البحر ثم يرسل سراياه فيكون اقربهم عنده سرا من الشياطين نسأل الله العافية - [00:27:51](#)

اشدهم فتنة والحديث صحيح ابن صياد هذا يقول ارى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل كذبت لم ترى. قال لبس عليه خلط عليه. فعبثت به الشياطين وصار يرى اشياء يظن انها - [00:28:16](#)

يظن انها من عند الله وانها من الملائكة وليست منه بسبيل. وقد ذكر اهل العلم عدة احوال للناس من مثل هذا وهذا من المتقدمين وكان ثمة رجل يدعى الحارث الدمشقي - [00:28:31](#)

صار يريه الشيطان رؤى في المنام ثم ارسل الى ابيه وقال يا ابتي ان الشياطين قد اضرتني او نحو ذلك كان ابوه اجهل منه. فقال ابدا يا بني اثبت على ما انت عليه ثم صارت له جملة من - [00:28:47](#)

الخوارق العجيبة الغريبة واجتمع عليه الناس وادعى النبوة بلغ به الامر ان عبثت الشياطين بالناس حتى اظهروا انه لا يمضي فيه السلاح فانفذه رجل برمح فلم يؤثر فيه فقال عبدالملك قل بسم الله - [00:29:00](#)

فسمى الله فضربه بالرمح فمات مما يدل على ان هذه امور كانت من فالحاصل ان هذه الكشوف التي يقولون انها على خلاف يعني يؤصلون على خلاف الكتاب والسنة هي لا شك من الشيطان الرجيم - [00:29:22](#)

واراهم انهم اهل كشف وطريق علم بحيث يطلعون على الملكوت الاعلى ويطلعون على الجنة ولاجل ذلك تاهوا متاهات هائلة فنصف بعضهم مصنفات في الاسراء ما مصنفك هذا في الاسراء؟ قال اسري بي مثل ما اسري بالنبي عليه الصلاة والسلام وعرج بي - [00:29:39](#)

ورأيت كذا في السماء الاولى وفي الثانية وفي الثالثة ليس بالضرورة ان يكون كاذبا في احيان كثيرة يكون هؤلاء القوم قد خلط عليهم وقد عبدت بهم الشياطين حين تركوا هذا الوحي العظيم - [00:30:01](#)

ثم دخلوا في هذه المتاهات ثمان الواحد منهم قد لا يحسن يتوضأ وقد لا يحسن يصلي يقول اين كشوفك اذا لم تستطع ان تقيم امر دينك على حسب ما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:30:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحج خذوا عني مناسككم. اين كشوفك حتى حتى تعلمك اصول العبادات ولهذا لما اوتي بالحلاج ليقتل يقول ابن كثير رحمه الله فلما اطلعوا عليه واذا به لاعلم عنده لا بالحديث ولا بالفقه وقد فتن الناس به فتنة عظيمة - [00:30:35](#)

قال له الوزير ويحك. كم من كتاب ترسله الينا من امثال كان يطلقها كالشعشعاني يعني من الشعاع ونحو ذلك. ثم لا تحسن امور دينك امور العبادات التي انت التي انت مكلف بها - [00:30:58](#)

والحاصل ان هذه الاهواء ايا كانت اهواء المعطلة والجامية ومن سلك مسلكهم. مما سموه عقلا وهو هوى هو من انحرف من الصوفية يسموها كشفا او حتى لو سموه ذوقا هذه امور خالفت الكتاب والسنة - [00:31:17](#)

لا يرتاب في انها داخله في الظلام حيث قال رحمه الله وسوى ظلام شك تردد انها ظلام والظلام نسأل الله العافية كثير جدا وكل الضلالات داخله في هذا الظلام ويأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان امته - [00:31:36](#)

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الذي ادخلها في النار واوردها هذا المورد هو الظلام الذي سلكته ثم قال الا

واحدة وبين ان هذه الواحدة هي الجماعة - [00:32:01](#)

والمقصود بالجماعة الجماعة الاولى بلا شك ثم من سالك على مسلكها ولهذا في اللفظ الاخر انه قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي عليه الصلاة والسلام الحاصل - [00:32:18](#)

ان ما سوى الوحي العظيم انه ضلال وباطل وكونه يتلقى امر اعتقاد الناس في رب العالمين وفي امور الغيب من غير الكتاب والسنة لا شك ان هذا من الظلام ومن الضلال - [00:32:33](#)

هنا يقول رحمه الله تعالى لانهما نور الهدى وسواهما ظلام بلا شك لمن مات والذكر ما الذي اورد كلمة الموت هنا الموت عادة يطلق في مسائل الايمان على الضلال لا على الهدى - [00:32:55](#)

او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فما وجه اطلاق كلمة الموت هنا بعض الافاضل من المشايخ حفظهم الله وجه العبارة لان قوله مات هنا مراده ما تقول العرب مات الرجل اي خضع - [00:33:20](#)

خضع للحق والذي يظهر لي والله اعلم ان في الكلمة خطأ وان الصواب لمن ماز بالزايد لمن ماز وادكر والسبب في ترجيح كلمة مازا ان الزنجاني رحمه الله تعالى وقبل - [00:33:47](#)

ابن طاهر له منظومة رائية مثل هذه الرائية وابن طاهر في مواضع من هذه المنظومة سلك على مسلك الزنجاني رحمه الله تعالى في تسمية بعض اهل البدع وتحديددهم كما سيأتي - [00:34:19](#)

وجعل المنظومة رائية ايضا الزنجاني رحمه الله تعالى في منظومته لما ذكر ابن كرام وانه لم يكن من اهل العلم قال ذا من الاشعري وثقف هذا الاشعري كلامه وفي نسخة وسقف - [00:34:40](#)

هذا الاشعري كلامه واربى على من قبله من ذوي الدبر كما قاله قد بان للحق ظاهرا وما في الهدى عمدا لمن ماز والذكر لمن ماز بالزايد قلنا ان الزنجاني رحمه الله متقدم على السمعاني - [00:35:10](#)

على بن طاهر وابن طاهر سلك على مسلكه في بعض المواضع واهل الشعر من طرائقهم انهم يقتبسون من شعر من قبلهم هذا هو التوجيه في هذا الموضوع اما القول بانها لمن مات فبعيدة جدا - [00:35:34](#)

بل ان شاء الله تعالى الصواب لمن مازا فيكون المعنى ان هذا الوحي نور وان ماستوى الوحي ظلام لكن ذلك لا يدركه كل احد وانما يدركه من مازا يبقى امر. ما معنى مازا؟ لغة. يقال مازا - [00:36:02](#)

يمييز ميزا فهو مائز مازا الشيء عزله وفرزه عن غيره عزله وفرزه عن غيره فيكون المعنى ان الذي يعي هو هذا. الذي يمييز الحق من الباطل فيفرز الحق ويعرفه ويميزه - [00:36:28](#)

من الباطن ويؤكد هذا والله اعلم قوله وادكر لان ذكر التمييز مع الادكار واضح اما ذكر الموت مع الادكار فمتناقض لان الميت مات الميت اما ان يكون الذكر قبل ان يموت - [00:36:52](#)

ثم مات على الادكار والتذكر. واما ان يكون غير مدكر فمات على باطله فذكر الادكار مع التمييز يؤكد والله اعلم ان ان الصواب في هذا الموضوع مازع ما معنى الذكر - [00:37:13](#)

الامام مازا والذكر اي تذكر قال ابن كثير في قوله عز وجل فهل من مدكر فهل من متذكر اذا مراد ابن طاهر رحمه الله تعالى ان من لم يمييز ولم يتذكر لا يدري - [00:37:29](#)

ان الوحيين نور وان ما سواهما من الظلام اذا الذي يمييز فقط هو الذي يعرف مقدار الوحي ويعرف مقدار ما يراده من هذه الاباطيل وهذا النوع في تخصيص العلم والانتفاع - [00:37:48](#)

لمن يمييز وبمن يدكر معلوم انه ورد في كتاب الله كثيرا في كتاب الله تعالى مواضع فيها بيان ان المنتفع بهذا الوحي هم اولوا الالباب وانه لا يتذكر اي احد انما التذكر فقط لمن ينيب - [00:38:14](#)

ونحو ذلك من المواضع فهذا مراده رحمه الله تعالى بتخصيص من يعرف مقدار الوحي ومقدار ما يضاده اذا كان من اهل التمييز والادكار. نعم بدأ رحمه الله تعالى هنا بقوله تحققت - [00:38:33](#)

هذا اول موضع سرد فيه الاعتقاد وهنا ايضا بدأ باول صيغة في تأكيد الاعتقاد. وتأتي صيغه يحاول طالب العلم ان يضبطها. يعني قد يصعب ان نقف عند مثل قوله واثبتوا - [00:38:56](#)

واعلم واشهد كل هذه كل هذه ستأتي ان شاء الله تعالى. هنا يقول تحققت يعني ان امور الاعتقاد امور مبنية على جزم و قطع وعن علم لاجل ذلك فهو يشهد بها ويثبتها - [00:39:11](#)

تحققت اي من التيقن والصحة ومعرفة الحقيقة بدأ بذكر الاقرار برؤية الله عز وجل والايمان به تعالى والايمان بالله عز وجل هو اصل جميع اركان الايمان اركان الايمان الستة اصلها - [00:39:27](#)

هو الايمان بالله ولا يتصور ان يؤمن احد باي من هذه الاركان اذا لم يؤمن بالله فمن لم يؤمن بالله لا يمكن ان يؤمن بان لله رسلا ولا يمكن ان يؤمن بان الله كتب - [00:39:46](#)

ولا بان القدر لله عز وجل ولا بان هناك يوما اخر اذا هو اصل هذه الاركان العظام معلوم ان الايمان برؤية الله متفق عليه بين الخلائق وان الرسل عليهم الصلاة والسلام دعت الامم - [00:40:01](#)

التي ارسلت اليها للاقرار به اللوهمية وهي افراد الله تعالى بالعبادة قولاً واعتقاداً وعملاً فاما اصل الاقرار برؤية الله ولا شك ان هذه الامم كانت عليها ولاجل ذلك قال عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم - [00:40:21](#)

قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها وقال عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - [00:40:42](#)

كل هذه الاسئلة جوابها واحد انهم يقولون ان الذي اليه هذه الامور هو الله. وهذا كثير جدا في القرآن اه اقرارهم بالرب عز وجل امر لا شك فيه فبدأ به رحمه الله تعالى - [00:41:00](#)

لان الاقرار الربوبية امر كما قلنا متفق عليه ولكن الاصل ان الاقرار بالربوبية. المتفق عليه يستدل به على الاقرار بما دعت اليه الرسل عليهم الصلاة والسلام وبين ذلك عز اسمه - [00:41:17](#)

في اخبار الرسل مع اقوامهم. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه هي القضية التي بقي فيها الف سنة الا خمسين عاما - [00:41:36](#)

والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى ثمود اخاهم صالح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى المدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. القضية التي تأتي بها الرسل هي - [00:41:47](#)

الدعوة الى عبادة الله عز وجل. لان هؤلاء القوم مقرون ان الله تعالى ربههم ولهذا قوم صالح التسعة المفسدون في المدينة لما قرروا ان يوقعوا بصالح اقساموا بمن؟ اقساموا بالله - [00:42:05](#)

يعني هم مقرون بالله. قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله هم يقسمون بالله لانهم مقرون بالله وكانوا يعبدون الاسماء لله يعبدون عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله - [00:42:21](#)

وان كانوا يعبدون ايضا لغير الله لكن لا شك انهم يقرون بالله عز وجل ولا شك انهم يعبدون الله بل انهم يخلصون لله عز وجل في الشدة فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - [00:42:33](#)

مخلصين له الدين. فكانوا في رحاب الشدائد يخلصون لله عز وجل المقصود انهم هذا هو حالهم والمطلوب منهم ليس مجرد الاقرار بالرب وانما افراد هذا الرب تعالى بالعبادة قوله رحمه الله تعالى تحققت ان الله لا رب غيره بصنعتة الافلاك - [00:42:45](#)

ذكر كونه صانع الافلاك تعالى مع انه عز وجل خالق كل شيء لعل من اسباب نصه على الافلاك تحديدا لعل السبب انها تعبد والا فالله خالق كل شيء. الافلاك - [00:43:04](#)

هناك من يعبدها كما كان عليه الحال قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولاجل ذلك ذكر الله تعالى قول ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الى اخره وهكذا لا تزال هذه الافلاك تعبد الى اليوم. هناك من يعبدونها من المشركين - [00:43:21](#)



ويضعون في كل فلك عبادة معينة مربوطة بيوم ويمارسون جملة من التعبدات في ذلك اليوم ففي يوم الاحد لهم تعبدات في يوم الاثنين لهم تعبدات هذا لهذا الفلك هذا لهذا الفلك. وفتن به من فتن - [00:43:41](#)

ولاجل ذلك امر التنجيم مربوط بهذا ايضا المسمى بعلم التأثير الذي يزعمون ان الافلاك اذا تقربوا اليها اثرت في الاحوال الارضية بما ينفعهم يعبدون الكواكب ولجل ذلك قال تعالى وانه هو رب الشعر - [00:43:59](#)

وذلك ان الشعر كانت تعبد عند العرب ويعظمونها. فبين تعالى انه رب الجميع سبحانه وبحمده بصنعتة الافلاك سبعا وبالفكر بان يتفكر العاقل قد امر الله تعالى بالتدبر والتفكر والتذكر وامر العباد بان ينظروا قل انظروا ماذا في السماوات والارض - [00:44:20](#)

وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون حتى يعلموا ان الذي خلق هذه في السماوات والارض انه هو المستحق للعبادة. ولجل ذلك قال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - [00:44:47](#)

اسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فلا تصرف العبادة للشمس ولا للقمر ولا لكوكب ولا لغيره وانما اصرفها الى المستحق للعبادة وهو الذي خلقها سبحانه وتعالى سيأتينا ان شاء الله تعالى ان النظم - [00:45:00](#)

في هذه القصيدة ان المقدسي اعتذر بالنظم النظم بعض الاحيان يعيقك نظم الشعر يعيقك عن ان تقول كل ما تريد ففي بعض الاحيان تريد ان تنظم الاحاديث الواردة في باب من الابواب وانت تعرفها لو كتبتها نفرا لاتي بها. لكن حين توقعها على سبيل النظم - [00:45:23](#)

لا تتمكن من ذلك ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ساق الدلة على علو الرب قال والنظم يمنعني من استفائها وسياسة الالفاظ بالميزان واشير بعض اشارة لمواضع منها والى البحر من خلجاني. الذي عندي مجرد خلجان. اما النصوص يقول البحار كثيرة - [00:45:46](#)

يقول والنظم يمنعني من يعني انا ما استطيع ان اتي لك بجميع النصوص مع انه رحمه الله تعالى اورد نصوصا كثيرة. لكن يقول ان اوردها على سبيل النظم انهم يحتاج الى وزن - [00:46:05](#)

لاجل ذلك قد يمنع من الاستيفاء في بعض المواضع ولذلك ايضا لعل هذا من اسباب اقتصاره على صنعتة تعالى الكواكب صنعتة الافلاك نعم رواه البخاري وفضلهم حتى ما ينكسر البيت - [00:46:17](#)

ذكر هنا رحمه الله تعالى جملة من اسماء الله فقال سميع بصير قادر عليم. هذه اسماء لله ثابتة في النصوص معلومة والنصوص الدالة عليها كثيرة جدا في القرآن وفي السنة - [00:47:00](#)

اما قوله مريد قوله متكلم هذا من الاخبار من الاخبار عن الله تعالى بما دلت عليه النصوص من انه يريد انه يتكلم وليس اسمين منصوبين وانما هذا على سبيل الاخبار. فالأخبار بابه اوسع - [00:47:16](#)

حينما تخبر عن الله فتقول ان الله تعالى متكلم فانت تخبر عنه عز وجل على سبيل الخبر انه يتكلم اما اذا اردت التسمية فانك تلتزم ان لا تسمي الله تعالى كما سيأتي ان شاء الله تعالى الا بما - [00:47:36](#)

جاء في النصوص لو اورد احد اشكالا فقال الملاحظ ان ابن طاهر رحمه الله تعالى ذكر هنا ما تذكره الاشاعرة عادة من اثبات الصفات السبع السمع والبصر والقدرة والكلام والارادة - [00:47:51](#)

الحياة والبقاء يقول لماذا اقتصر على هذه السبعة دون غيرها لا شك ان هذا ليس بمشكل اصلا وان ابن طاهر من ابعد الناس عن مقالة الاشاعرة رحمه الله تعالى لكن من المفيد - [00:48:15](#)

ان نقعد هنا قاعدة لطالب العلم انه ينبغي عند ذكر اي موضع مجمل او مشكل ان يرد الى الموضع المبين المفسر الموضح لا ريب ان مصنف رحمه الله تعالى على خلاف - [00:48:39](#)

ما تقرره الاشاعرة لعدة امور داخل هذه المنظومة اولا ان مجرد ذكره اثبات هذه الصفات لا يدل على موافقته لهم لان الجميع يثبت هذه الصفات اهل السنة عموما يثبتونها قطعا - [00:49:02](#)

لكن الاشاعرة يثبتونها بطريقة غير طريقة اهل السنة ولجل ذلك ماذا يسمون هذه الصفات؟ الصفات العقلية المواصفات العقلية ما

معنى كونها صفات عقلية عندهم من ادل عليها العقل. طيب ابن طاهر - [00:49:23](#)

من اول المنظومة ماذا قال لك انه يثبت الاعتقاد بالنصوص من الكتاب والسنة ويعد ما سواهم ويعد ما سواهما ظلما ابن طاهر رحمه الله تعالى يقول هذه النصوص وسيأتي ان شاء الله تعالى ايضا تأكيده على هذا الامر لاحقا - [00:49:41](#)

اذا هو يثبت هذه الصفات ويثبت الاسماء من خلال النصوص الشرعية في الاساس الاول كما بين في اول منظومته الامر الثاني انه توجد عدة مواضع في هذه المنظومة قررها ابن طاهر رحمه الله تعالى - [00:50:00](#)

على خلاف اعتقاد الاشاعرة وستأتي ان شاء الله منها اولا انه يثبت ان الله تعالى فوق عرشه بلا كيف. وهذا على خلاف ما تقارنه الاشاعرة الامر الثاني انه قرر ان الله تعالى يتكلم بالقرآن بصوت وحرف وهذه من مسائل والممايزة الكبرى - [00:50:18](#)

بين اهل الحق وبين اهل الباطل واطال الكلام فيها سجززي رحمه الله تعالى المالكي وكذلك اعتنى بها ابن قدامة المقدسي الفقيه في كتاب الفقيه الحملي في كتاب لمعة الاعتقاد لان من المسائل المميزة لا شك انه لا يقولون القرآن حرف وصوت - [00:50:43](#)

الامر الثالث انه يبطل تأويل الصفات كما سيأتي ايضا في نفس المنظومة الرابع انه يثبت نزول الرب لسماء الدنيا في الثلث الاخير وهم لا يقولون بذلك الخامس انه يقول كما سيأتي ايضا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:51:07](#)

وهم لا يقولون بذلك. اذا كل هذه المسائل داخل هذه المنظومة على خلاف تقرير الاشاعرة هذا يؤكد على طالب العلم باهمية عدم الهجوم على كلام اهل العلم واخذ الكلام المجمل - [00:51:27](#)

او المختصر وتركه عن المفصل واضرب ان شاء الله تعالى مثالا اخر اذا انتهينا من الكلام على هذا الموضوع بدون طاهر ان شاء الله الموضوع السادس انه يقول واهجر ارباب الكلام باسره - [00:51:46](#)

جميع فرق الكلام يقول اهجرهم كما سيأتي ان شاء الله لا ريب ان الاشاعرة من المتكلمين. هو يقول هنا باسره ليعم جميع المتكلمين السابع انه لما ذكر اهل البدع وبين انهم شوشوا شرع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:02](#)

وشدد عليهم ذكر فيهم مع الجعد ومع الجهم وامثاله ذكر فيهم ابن كلاب ابن كلاب كما سيأتي ان شاء الله تعالى هو اصل مقالة الاشاعرة اصل مقالة الاشاعرة نبغت بن كلاب كما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في موضعه - [00:52:18](#)

هذا يعطينا فائدة كبيرة لان كلام العالم المجمل او المختصر يرد الى كلامه المبين المفصل ولا يترك القول المفصل ويركز على الكلام المختصر او المجمل الا من قبل من يتتبع متشابه وان اعطيكم مثالا - [00:52:39](#)

هذا المثال لرجل من ائمة اهل السنة مشهور جدا وهو من اكثر من قاوم المبتدعة ورد على اصنافهم ومن ضمنهم المرجئة هذا الامام لما جاء الى الايمان قال والايمان هو التصديق. والايمان شرعا - [00:53:03](#)

هو التصديق اليست هذه مقولة المرجئة لا شك انا ما قلت المرجئة فلو اخذت هذه الكلمة فقلت هذا العالم من المرجئة لكن اقرأ اسطرا بعدها فانه لما قال والايمان هو التصديق قال والتصديق يكون بالقلب - [00:53:28](#)

وباللسان وبالجوارح زال الاشكال ولا ما زال؟ زال يزول الاشكال هنا لان مراده ما يقرره اهل العلم رحمهم الله تعالى من ان التصديق لا يقتصر على القلب وان التصديق بالحقيقة يكون بالفعل - [00:53:50](#)

لا بمجرد القلب كما تقول المرجئة وتريد ان تقصر التصديق على ذلك. يقال هذا غير صحيح التصديق يكون بالفعل كما انه يكون بالقلب ولاجل ذلك قال صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزناهما النظر - [00:54:08](#)

والاذنان تزنيان وزناهما الاستماع ثم قال والفرج صدقوا ذلك او يكذبه بان يزني مباشرة او يكادبه بانه اذا ارسل عينه لكنه يكذب ويكف. ويمتنع عن الزنا. فبذلك يكون مصدقا او مكذبا. ولهذا اشتهر قوله - [00:54:28](#)

حسن رحمه الله تعالى ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكنه ما وقر في القلب وصدقته الاعمال يعني المقصود يا اخوة ان هذا موضع وهذا الامام الذي قاله من هو؟ والامام الكبير ابن بطة الحنبلي رحمه الله تعالى - [00:54:45](#)

الذي قال ايمان التصديق فلو جاء احد وقطع هذا الموضوع وقال ابن بطة من المرجية يقول الايمان والتصديق كما يقول باقي اللاني باقي اللاني يقول الايمان والتصديق بالقلاني من المرجئة - [00:55:00](#)

ابن بطة ما الفرق بين قول ابن بطة وقول الباقي ان يقول قال الباقلاني والايمان هو التصديق وقال ابن بطة والايمان هو التصديق.

كيف تفرق بين هذا وهذا؟ لماذا تقول هذا من المرجئة وهذا الاسم المرجئة؟ لان - [00:55:13](#)

هذا في بقية كلامه لما ساق ادلته الباقلاني قال فثبت ان الايمان هو تصديق القلب دون العملي ودون نطق اللسان. هكذا يقول هذا

كلام واضح لانه من المرجئة. اما ابن بطة رحمه الله تعالى فقال والتصديق يكون بالقلب - [00:55:23](#)

وباللسان وبالجوارح اذا هذا الموضع ينبغي دائما ان يلاحظ ان هذه المواضع التي تأتي في كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى ينبغي ان

ترد الى المواضع المفصلة والا يهجم على الكلام هجوما. ذكر هذه الاسماء - [00:55:42](#)

الله تعالى وبين ان الرب سبحانه وبحمده هو السميع البصير وهذا كثير في كتاب الله وانه تعالى قادر كما قال قل هو القادر وانه يتكلم

سبحانه وانه يريد وهذا ايضا كثير في كتاب الله - [00:55:59](#)

نريد بما يأتي عليم بما يذر سبحانه يعني ما يذر ويترك فهو عن علم وما يأتيه سبحانه وتعالى هو مريد له ثم ذكر حياته تعالى هو

الحي والباقي باسمائه التي تزيد على التسعين تسعا - [00:56:14](#)

لمن خبر تزيد على التسعين تسعا اي ان الاسماء تسعة وتسعون ذكر هنا ما يتعلق باسماء الله وانها تبلغ التسعة والتسعين اسما الكلام

عن الاسماء لا شك انه طويل جدا - [00:56:28](#)

نذكر فيه اجمال اولاً ان اسماء الله تعالى حسنا وحسن اسم تفضيل ولله الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى وذكر هذا تعالى في اكثر من

موضع من كتابه فقال ولله الاسماء الحسنى - [00:56:50](#)

فهو احسن ما يكون من الاسماء كما ان الله تعالى لما ذكر الصفات ذكرها ايضا بصيغة التفضيل فقال ولله المثل اي الوصف ولله المثل

الاعلى فلاحظ في الاسماء وفي الصفات ان الله تبارك وتعالى جعلها بهذا المقام العظيم - [00:57:09](#)

ان اسماء الله تعالى احسن الاسماء وان صفاته تبارك وتعالى اجل واعلى وقال ولله الاسماء الحسنى قلنا حسنى اسم تفضيل والاعلى

ايضا اسم تفضيل فاسماؤه تبارك وتعالى على اجل واكمل ما يكون - [00:57:31](#)

بناء عليه اذا رد احد هذه الاسماء الحسنى او هذه الصفات العلا فقد رد عن الله الكمال لان هذه الاسماء لما بلغت اجلى واعلى ما يكون

من الحسن كانت كمالاتها - [00:57:53](#)

كما ان الواصف التي قال تعالى ولله المثل الاعلى اعلى واجل ما تكون فمن رد الاسماء والصفات فالحقيقة انه ينفي عن الله الكمال

مع انه يزعم انه بنفي هذه الاسماء والصفات - [00:58:10](#)

يريد اثبات الكمال لله ومنع ما لا يليق بالله فعكس الامر تماما الله عز وجل تمدح بهذه الاسماء عرف عباده بنفسه من خلال اسمائه

وصفاته فقال ان ربكم الله الذي - [00:58:33](#)

اسم موصول الاسم الموصول له صلة موصول تعرف بهذا الموصول خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش

يغش الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. كل هذا مدح - [00:58:54](#)

كل هذا تعظيم لجنابه عز وجل اذا قال الاله الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين وكما انه تبارك وتعالى يمدح لكونه مسخرا هذا

التسخير العظيم لهذه المخلوقات وكونه تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:59:14](#)

وكونه يغشي الليل النهار فانه يمدح باستوائه على العرش ولا تفريق فمن جاء ليقول ان الله تعالى من اوصاف الكمال له كونه عز

وجل. كونه عز وجل خلق السماوات والارض - [00:59:35](#)

كونه عز وجل مسخرا لهذه المخلوقات كونه عز وجل هو الذي يغشي الليل يغزي الليل النهار كل هذا مدح وكمال. اما الاستواء

على العرش فليس بكمال تفرق بينما جمع الله - [00:59:52](#)

لان الله تعالى تمدح بكل هذا وعرف عباده بهذا فقال ان ربكم الله الذي فالذي بعده تعريف وكونه استوى على العرش العرش اعظم

المخلوقات على الاطلاق هذه السماوات الان العظام - [01:00:07](#)

والارض واسعة هذه السماوات والارض كرسية. عز اسمه وسع كرسية السماوات والارض. والكرسي كما في الحديث بالنسبة للعرش

كحلقة ملقاه في فلاة. فاعظم واجل المخلوقات والعرش ولهذا تمدح تبارك وتعالى باستوائه عليه عز اسمه لا اله الا هو الغني عن العرش وعن كل ما سواه - [01:00:23](#)

فالحاصل ان هذه الاسماء والصفات اذا تلقيناها عن الله عز وجل من كتابه ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان تكون موضع مهاودة ومفاوضة ومداهنة لاحد بتاتا - [01:00:47](#)

لان المهم ان نتلقاها من كلام الله ورسوله ولهذا مثل ما قال العلامة الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان يقول الله لا يسألك في القيامة يقول لماذا لماذا اثبت لي الاستواء - [01:01:01](#)

يقول يا ربي انت اثبت لنفسك الاستواء لكن يسألك في القيامة لما نفيت عني وصفة الكمال الذي وصفت به نفسي وهذا الموطن اعترف به الغزالي لما تكلم في كتابه عن معيار العلم - [01:01:17](#)

وذكر الطائفة يقصد الاشاعرة الذين هم اصوب الطوائف في نظره قال ان هذه الطائفة ارتقت صعبا ما وجه الصعوبة؟ قلت الصعوبة يقول انه لا يؤمن في القيامة ان يقال لم نفيت عنا ما وصفنا به انفسنا - [01:01:37](#)

وهذا هو الحقيقة ان الرب حين يصف نفسه فانه يأمر العباد ان يصفوه بما وصف به نفسه كما ان الرب حين يوجب الصلاة فعلى العباد ان يعتقدوا وجوبها وان يؤدوها. وكما ان الرب حين حرم الخمر فعلى العباد ان يحرموها وان يجتنبوها - [01:02:03](#)

فاذا اثبت الصفات فعلى العباد ان يثبتوها واذا نفى عن نفسه ما لا يليق فعلى العباد ان ينفوا عنه ما لا يليق. فكما انا ننفي عن الله تعالى النوم واللغوب والتعب - [01:02:20](#)

والظلم والغفلة لان الله نفى فانا نثبت ما اثبت اما ان نأتي الى ما اثبت فننفي ما اثبت لا شك ان هذا من المحادة لله عز وجل لانك حين تنفي ما نفى الله هذا واضح - [01:02:32](#)

يلزم ان يثبت ما اثبت الله. اما ان يكون الباب بابا واحدا باب نفي فتنفي ما نفى الله وتنفي ما اثبت مع ان الله تعالى اثبت وامرك ان تثبت. وتمدح بالاثبات ثم تجعل الباب بابا واحدا فتنفي المنفي وتنفي المثبت - [01:02:49](#)

لاجل ذلك عد اهل العلم هذا نوعا داخلا في قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه لان اللاحاد ما معناه المعيل فاذا اثبت الله فالطريق المستقيم ان تثبت واذا نفى فالطريق المستقيم ان تنفي - [01:03:07](#)

كيف يأتي الميل واللاحاد بان تنفي ما اثبت الله او تثبت ما نفع الله المشبهة ماذا فعلت اثبتت ما نفى الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهم زعموا ان صفات الله تعالى مثل صفات الخلق مع صريح قوله تعالى ليس كمثله - [01:03:25](#)

فاثبتوا المنفي المعطلة بطوائفهم من النفاة من الجهمية ومعتزلة ومن سلك هذا المسلك الرديء نفوا ما اثبت الله او اثبتة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذا من اللاحاد ويا اخوة اللاحاد - [01:03:49](#)

الان في اذهان الناس الان ان اللاحاد واللاحاد الموجود عند الناس في العرف العالمي ان معناه انكار وجود الرب. ليس هذا هو المعنى الذي يطلق ويراد في النصوص. اللاحاد هو الميل - [01:04:06](#)

ثم هذا الميل درجات منه درجة كبرى عظمى مثل الحاد هؤلاء البهائم من الشيوعيين والزنادقة واضرابهم هذا الحاد نعم لكن ليس اللاحاد مقصورا عليه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [01:04:21](#)

وقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. فهذا الحاد جزئي ليس معناه ان يقال اذا نفى هذه الصفة لله عز وجل فهو مثل الشيوعيين والملاحدة ليس هذا هو المعنى لكن الذي في اذان الناس الان ان اللاحاد - [01:04:39](#)

وان الملحد هو المنكر لوجود الله. هذا نوع من اللاحاد. لانه ميل وهو الميل الاعظم قطعاً. لكن اللاحاد انواع. ولهذا تجده في كلام اهل العلم عندما يوجهون حديثا ويردون على من نفاه يقولون وهذا الحاد منهم. لا يقصدون انهم كفار بهذا - [01:04:56](#)

وانما يقصدون انهم مالوا عن الحق في هذا الباب المبحث الثاني في اسماء الله عز وجل هل هي محصورة او غير محصورة لما قال رحمه الله تعالى تزيد على التسعين تسعا يعني ان - [01:05:13](#)

هذه الاسماء عددها تسعة وتسعون ودل عليه الحديث الصحيح المخرج في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين أسماء ان لله تسعة

وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فهل قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين أسماء - [01:05:30](#) يدل على الحصر بمعنى ان الله ليس له الا تسعة وتسعون اسما العلماء رحمهم الله تعالى حين تحدثوا عن هذا الحديث قالوا انه ليس المقصود ان الله عز وجل ليس له الا تسعة وتسعون اسما - [01:05:54](#) وانما مراد الحديث يبينه سياقه. ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ودلوا عليه بقول الرجل ان عندي مائة درهم قد اعدتها للجهد في سبيل الله او ليس معناه - [01:06:10](#) ان هذا الرجل يقول ان عندي مائة درهم فقط ولكن يقصد ان هذه المئة قد اعدت للجهد في سبيل الله. وهناك اموال سواها قالوا ولم يقل صلى الله عليه وسلم ليس لله الا تسعة وتسعون اسما - [01:06:27](#) وانما قال ان لله تسعة وتسعين اسما والمقام واضح بين واستدلوا عليه بقوله عليه الصلاة والسلام أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [01:06:42](#) قالوا فدل على ان الله تعالى اسماء استأثرت تعالى بها في علم الغيب عنده لا يعلمها سواه الحاصل ان اسماء الله تعالى ان من احصى تسعة وتسعين اسما وعدها وعرف معانيها من اسماء الله تبارك وتعالى فذلك من اسباب دخوله الجنة - [01:07:00](#) وبه نعلم ان هذه الاسماء ليست محصورة. هذا الصحيح ان شاء الله تعالى وابن طاهر لم يقل ليس لله الا تسعة وتسعون اسما. لكن قال تزيد على التسعين تسعا ان تزيد تسعة اسماء على التسعين - [01:07:21](#) لمن خبر اما من لم يكن من اهل الخبرة والدراية فانه لا يدري رواه البخاري يعني هذا الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما. رواه البخاري في الصحيح ومسلم وكل امام في الحديث - [01:07:38](#) نظر يعني ان ائمة الحديث ايضا الذين رووا هذا الحديث كثيرون جدا. الحديث مخرج في الصحيحين وفي المسانيد وفي عدد كبير من كتب اهل العلم رحمهم الله واورده اهل الشام هكذا الشام اي الشام - [01:07:54](#) قد يقال الشأن هكذا وقد يقال الشام وقد يقال الشام فالانسب الان للروي هنا ان يقول الشام واورده اهل الشام بشرحه يعني هذا الحديث رواه الشاميون يعني سنده فيه اناس من الشاميين كالوليد ابن مسلم ومن رواه فيه ثلاثة من الشاميين معروف عند اهل الشام وان كان ايضا - [01:08:12](#) رواه غيرهم بشرحه ما مراده بشرحه الذي يظهر ان مراده بقول هنا بشرحه ما ذكره بعض الرواة كما في الترمذي من عد الاسماء يعني الذي في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هذا ثابت لا اشكال فيه - [01:08:40](#) لكن عبد هذه الاحاديث هذه الاسماء كما في الترمذي عدها الوليد المسلم او بعض شيوخه رحمهم الله عدوا هذه الاسماء وجمعوها من القرآن هل هذه الاسماء واردة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او مدرجة الصحيح انها مدرجة - [01:09:03](#) الحديث كما قلنا الثابت عنه عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اما قوله والله الذي لا اله الا هو ثم سردها هذا من بقية يعني من الرواة الذين ارادوا ان يقرّبوا الحديث لطالب العلم وان يحصوا تسعة وتسعين اسما - [01:09:20](#) وفضلهم وفي القلب يا صاحبي قد وقر. يعني فضل اهل الشام جاءت احاديث كثيرة في فضل الشام اه فضل اهله وهذا لا يلزم منه ان تكون هذه الفضيلة في كل وقت - [01:09:40](#) فقد يكون اهل مصر السنة فيهم في بعض الازمنة افضل منها في اهل الشام قد يكون اهل الجزيرة العربية في بعض الازمان افضل من اهل الشام قد يكون اهل العراق افضل من اهل الشام. لكن وردت احاديث كثيرة دالة على - [01:09:54](#) فضائل للشام ومنها احاديث الملاحم الملحمة الكبرى التي ستكون بين المسلمين وبين الروم ستكون في الشام وسيهزمون هزيمة عظيما وسيقتل اليهود ايضا في الشام في بيت المقدس عند باب لد - [01:10:09](#) يقتل اليهود مقتلة عظيمة. فالشام وردت فيه احاديث كثيرة تدل على فضله. ولاجل هذا قال وفضلهما في القلب يا صاح قد وقر. قوله يا صاح ايا صاحبي لكن هذا يسمى عند اهل العلم يسمى الترقيم - [01:10:24](#) والمراد الترقيم التليين من اللين بان تحذف او اخر الاسماء في قوله عز وجل ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. كيف يكون الترقيم؟



كما قرأ عليه الصلاة والسلام على المنبر كما في البخاري انه قرأ ونادوا يا ما لي - 01:10:41

الترخيم بحذف الحرف الاخير او حذف قسمين هنا حرفين هنا حذف حرفين وفضلهم ويا صاحي يعني يا صاحبي هذا المعنى فحذف الباء وحذف وحذف الياء واسلوب معروف في اللغة وقد - 01:11:00

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها يا عائش هكذا وحذف التاء عليه الصلاة والسلام نقف عند هذا ونرجع ان شاء الله - 01:11:17

- 01:11:29